تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 511- سورة البقرة | الأية 78 الجزء 1

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن - 00:00:00

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود تبين وكلوا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا - 00:00:30

الصيام الى الليل. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون. هذه الاية كريمة من سورة البقرة من ايات الصيام جاءت بعد قوله جل - 00:01:00

وعلى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا هذا عام. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. الاية احل يشعر بان فيه تحريم قبل هذا - 00:01:30

والمحلل والمحرم هو الله تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام هذا التحليل والتحريم في الليل. والصيام في النهار ليلة الصيام يحل للرجل ان يأتي وهل كان حراما؟ نعم. ومتى يبدأ التحريم يبدأ التحريم من بعد صلاة العشاء - 00:02:10

او بعد النوم. لو نام بعد غروب الشمس بقليل حرم الاكل والشرب وسائر المفطرات وقد روى البخاري وابو داود والنسائي وغيره رحمة الله عليهم عن البراء بن عاجب رضي الله عنه - 00:03:08

قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل وصائبا فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي. واما قيس بن صرمة رضي الله عنه صحابي الانصاري كان صائما - 00:03:58

فكان يومه ذلك يعمل في ارضه. فلما حضر الافطار اتى امرأته وقال هل عندكم طعام؟ قالت لا ولكن انطلقوا فاطلب لك. تبحث له عن طعام طالبته عيناه فنام. وجاءت امرأته معها الطعام - 00:04:38

فلما رأته نائما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه. رضي الله عنه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية الكريمة الى قوله الى الفجر. ففرحوا بها هذا حديث البراء رضي الله عنه - 00:05:18

فرحوا بها فرحا شديدا هذا الثابت في صحيح البخاري وفي السنن وفي غيرها ان المرأة اه في صدر الاسلام كان اذا نام بعد الافطار ولو قليل. ولو بعد كالافطار بقليل ولو كان النوم قليلا. لزمه الامساك. لا يأكل - 00:05:58

ولا يشرب ولا يقرب امرأته. الى اليوم الثاني. الى الافطار وان قيس بن صرمة رضي الله عنه الانصاري يعمل يومه في ارضه. وهو صائم فلما قرب الافطار جاء رضي الله عنه الى اهله فقال لامرأته هل عندكم من شيء؟ هو صائم - 00:06:38

قالت لا والله ما عندنا شي ما عندهم ما يفطر به الصائم خير خلق الله الخير هذه الامة خير القرون. من ادم الى ان يرث الله الارض عليها تقول ما عندها شيء. ومن هو افضل من هو خير؟ محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

يدور على بيوت نسائه هل عندكم من شيء؟ تقول كل واحدة لا والله يا رسول الله ما عندنا الا الماء. ما عندهم الا ماء فلو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة. ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:07:48

فلما اخبرته بانه ليس عندها شيء تقدمه له وهو صائم. ويعمل طوال يومه في قالت له اذهب فالتمس. تطلب له شيئا يفطر عليه. فذهبت ولما عادت الى هو جالس جائع يعمل طوال يومه غلبته عيناه رضي الله عنه. نعم. ما عنده احد - 00:08:18
يتكلم معه نام. فجاءت زوجته بعدما سعت له وحصلت له ما يفطر به اذا الرجل نائم. وكان فقهاء الصحابة رضي الله عنهم اذا علموا شيئا اخبروا به نساءهم. فالبيت بيت فقه وعلم ومعرفة كيف - 00:08:58
الله اسقط في يدها رضي الله عنها وقالت خيبة لك نمت طوال اليوم يعمل وصائم وحضر الافطار والتمست له الطعام فوجدت فاذا الرجل نام. ماذا عليه؟ يلزمه الامساك الى الغد الى افطار اليوم الثاني. الليل - 00:09:28
وغدا فغشي عليه نهارا. ما استطاع ان يواصل رضي الله عنه خشي عليه. من الجوع. هكذا كان بعض الصحابة رضي الله عنهم. كان ابو هريرة رضي الله عنه احيانا يخشى - 00:09:58
فعليه من الجوع فيقول يأتون يظنون اني مجنون وانا والله ما بي الا الجوع رضي الله عنهم فقالت خيبة لك استمر على صيامه ماذاق وما طعم مما احضرت المرأة فلما كان في النهار غشي عليه رظي الله عنه - 00:10:18
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وعمر رضي الله عنه وارضاه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى بيته ليلا بعد الافطار. فاراد زوجته فقالت اني نمت فقال لا ما نمت وكذبها رضي الله - 00:10:58
واتاها فندم رضي الله عنه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكي الحال عليه. تأثر من هذا رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يستغيث ربه ويسأل ربه لامته التخفيف - 00:11:38
انزل الله جل وعلا لطفا بالامة. احل لكم ليلة الصيام الرفث الانسائكم. الاية الى قوله تعالى وكلوا واشربوا اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفاجر ثم اتموا الصيام الى الليل. والرفث - 00:12:08
به الجماع. فعن ابن عباس رضي الله عنهما حظر هذه الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه. قال دخول والتغشي والافظاء والمباشرة والرفس واللمس والمس هذا الجماع. غير ان الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء - 00:12:48
التغشي فلما تغشاها والافرة كيف وقد افضى بعضكم الى بعض؟ والمباشرة ما الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم والرفث احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. والنمس او لامستم النسا والمس كل هذه يقول ابن عباس رضي الله عنه - 00:13:38
هما كناية عن الجماع. لان الله جل وعلا حيي كريم يكني بما شاء عما شاء. يعني ما يذكر جل وعلا الجماع وانما يكني عنه. مثل ما جاء في الغائط وجاء في القرآن والمراد بالغائط في اللغة العربية - 00:14:18
اصلا المكان المنخفض. يقال غائط. فاستعمل عن البراش عما يخرج من الانسان حتى لا يعبر عنه باسمه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم يعني الجماع. وكان محرما في ليلة الصيام بعد النوم او بعد صلاة العشاء - 00:14:58
يقول الله جل وعلا هن لباس لكم وانتم لباس لهم الرجل لباس للمرأة والمرأة لباس للرجل لباس يعني لانها تلاصقه مثل ما يلاصق الانسان لباسه. او انها تستره وهو يسترها اذا تقارب - 00:15:38
او انه معبر عن المعنى ان المرأة اذا صارت مع الزوج فانها تكف نفسه وتغنيه وتستر عورته. فهي بمثابة اسي الذي يستر عورة الانسان. فالرجل اذا كان عنده زوجة ما - 00:16:18
نظر الى الاخريات تغنيه وتكفيه. هن لباس لكم وانتم لباس يعني كل واحد منكم لباس للاخر وكاف للاخر وغنى للاخر ويستأنس بالاخر. ولا يستغني عنه كما لا يستغني كل واحد منهما عن لباسه علم الله انكم - 00:16:48
كنتم تختانون انفسكم. علم الله الله جل وعلا موصوف بالعلم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة الاعين اذا كان الانسان يسارق النظر في شيء يمينه على شماله ولا يحب ان يلتفت له. ما يحب ان - 00:17:28
فلسفة التفات كامل ينظر وانما يسارق النظر. يحاول ان ينظر الى شيء من غير ان يلفت صور الاخرين اليه انه ينظر. خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ما في الصدر ما يدرى عنه. الله جل وعلا يعلم ذلك. سبحانه وتعالى. ولقد خلقنا - 00:17:58
انا ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد العرقان في جانب الرقبة علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. يعني

يحصل منكم ليس خيانة لزيد. ولا لعمرو - 00:18:28
ولا اتيان امرأة زيد ولا امرأة عمرو. وانما تخونون انفسكم. المرء اذا ائتمن على شيء فلم يؤده كما هو المطلوب يقال خانه والخيانة قد تكون خيانة لزيد وعمرو. وقد تكون خيانة لنفسك انت مكلف بامر من الامور فتتساهل فيه خيانة منك - 00:19:08
لنفسك لان اثم ذلك يعود عليك. ولا يتناول الاخرين. علم الله انكم كنتم تختانون تختانون وتخونون بمعنى واحد تخونونها بالمباشرة في في ليالي رمضان منكم من يحصل منه هو هذا الشيء فتاب عليكم - 00:19:48
بشارة من الله جل وعلا لعباده بان الله تاب عليهم فيما مضى زيادة على التحليل في المستقبل بشارة بالتوبة عما مضى. لان المرأة قد يطلب امرا من الامور مستقبل فيعطى اياه فيقول - 00:20:28
المشكلة فيما مضى. فقال الله جل وعلا فتاب عليكم وعفا تاب من التوبة وهو رفع الاثم عن المرء والعفو عفا الله جل وعلا عن ذلك فالان باشروهن الان يعني من هذا الوقت الذي نزلت فيه الاية - 00:20:58
باشروهن. المباشرة كناية عن الجماع كما قال ابن عباس رضي الله عنه فالان باشروهن هذا امر. والاصل في الامر الوجوب. قد يقول قائل انه يجب على الرجل ان يجامع زوجته - 00:21:38
ليلة الصيام. نقول لا. لا يجب هذا. لان الامر بعد النهي يدل على الاباحة ورفع الاثم ورفع الحرج ورفع النهي السابع. مثل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. يجب على الانسان ان يتاجر بعد صلاة - 00:22:08
الجمعة؟ لا. لانه جاء النهي عن البيع والشراء وقت الجمعة عند سماع النداء يا ايها الذين امنوا اذا نودوا للصلاة من يوم فاسعوا الى ذكر الله وقال تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا - 00:22:38
في الارض وابتغوا من فضل الله. ابتغوا من فضل الله يعني اطلبوا الرزق. فهل هذا الامر امر وجوب؟ لا. امر اباحة لانه جاء بعد المنع. وكذلك هنا احل لكم فالان - 00:23:08
انا باشروهن يباح لكم المباشرة باشروهن. امر اباحة وابتغوا ما كتب الله لكم. خير المراد الولد باشروهن بنية طيبة بنية حسنة. انك تريد الولد تريد الذرية الصالحة؟ ابتغوا ما كتب الله لكم اطلبوا ما - 00:23:28
اراد الله ما احله الله لكم وهو الاستمتاع. وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا. كذلك الامر للاباحة هنا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود جاء اما نزول هذا الجزء من الاية قبل. ثم نزل بعد هذا من الفجر - 00:24:08
فكان الواحد من الصحابة رضي الله عنهم يضع في رجله خيط ابيض وخيط اسود ويأكل ويشرب فاذا ميز الخيط الابيظ من الخيط اسود توقف وعلي بن حاتم رضي الله عنه - 00:24:48
من سادات العرب وابوه حاتم الطائي الذي يضرب به الوصف في الكرم جعل خيطين ابيظ واسود عند سادته فيأكل ويشرب اذا اراد الصيام حتى يتميز له الخيط هذا من هذا فيتوقف. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال - 00:25:19
هناك لعارض القفا او عريض الوسادة هل يعبر بها عن الرجل؟ يقال انك ما انت مذكر ولست بذكي. عريض الوسادة يعني هذا كناية عن كثرة النوم لا ينام الا من عنده شيء من التغفيل والاهمال وعدم المبالاة. والا الرجل - 00:25:59
العامل المحصل ما يضيع وقته بالنوم. يجعل النوم بقدر الراحة وحاجة الجسد لا يضيعه. والنوم الكثير من صفات النسا. وقد تمدح به المرأة احيانا كما يقال عنها نوم الضحى فلانة نؤوم الضحى. يعني انها مخدومة - 00:26:29
وانها حاجتها مقضية ولا يحتاج ان تباشر الخدمة في بيتها فهي تنام في الضحى والان مع الاسف الشديد صار النوم في الظحى للرجال والنساء معا خل ان تجد من يستيقظ ضحى الا صاحب العمل المضطر. والا ابتلي النوس بالنوم نوم النهار - 00:26:59
ويقظة الليل وهذه مصيبة. ومن باب تغيير فطرة الله التي فطر الله الخلق عليها. الله فطر الخلق وهيأهم للعمل نهارا والنوم ليلا ولهذا بحكمته جل وعلا ورأفته بعباده جعل الصلوات في اول الليل - 00:27:29
وصلاة الفجر في اول النهار. حتى يتمكن الانسان من نوم الليل يوما يريحه وجعل الصلوات في اثناء النهار حتى كلما المرء وتعد من العمل والارهاق فزع الى ربه فاستراح كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:27:59

يقول ارحنا يا بلال بالصلاة. ارحنا بها لانه الى المؤمن اذا وقف بين يدي ربه جل وعلا استراح. وخشع وتذلل بين يدي الله فينشط جسمه لاي عمل يباشره بعد هذا. يعني هذه الصلاة تعطي المؤمن قوة - 00:28:29
ودفعة الى الامام بان يعمل. بعدما يؤدي هذه الصلاة. فرتب الله جل وعلا صلاة كالفجر استفتاحا للنهار ثم يعمل المرء بجد واخلاص وبورك لامتي في بكورها ثم وتأتي صلاة الظهر فيستريح بها. ثم يعمل ثم تأتي صلاة العصر ليستريح بها. ثم يعمل - 00:28:59
صلاة المغرب فيستريح بها. ثم يستريح قليلا او يتعشى ثم يصلي العشاء وينام وهذا هو الافظل. والنبي صلى الله عليه وسلم كره النوم قبل العشاء والحديث بعدها الا لحاجة او لطلب علم. ومع الاسف الشديد كثير من الناس عكس - 00:29:29
هذه الفطرة وصاروا ينامون بالنهار ويستيقظون بالليل. فاذا وقت الخير والبركة ومناجاة الله جل وعلا رأيتهم تساقطوا نيام. اخر الليل. وهذا لا يليق والمسلم يجب ان يرتب نومه ويقظته واكله وشربه على - 00:29:59
فاته واعماله المهمة. ما ينام وقت الصلاة. والاوقات الفاضلة والتي يتحرى فيها مناجاة الله يفزع الى ربه جل وعلا. وكان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم يتلذذون بقيام الليل يعتبرونه نعمة ومتعة للجسم ونشاط يقوي الجسم - 00:30:29
سائر اليوم اذا قام من الليل وصلى ويقول قائلهم لو يعلم وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. ونحن فيه من اللذة والانس بماذا بمناجاة الله جل وعلا وكان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم يتقوون بقيام الليل على عمل النهار - 00:31:03
اذا قام من اخر الليل وصلى ما كتب الله له نشط سعر اليوم. واذا لم يقم والعياذ اعوذ بالله وبال الشيطان في اذنيه ساءت حاله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط - 00:31:38
قطن اسود فانزل الله جل وعلا من الفجر الخيط الابيظ بياض الفجر. والخيط الاسود سواد الليل. وكل كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض. والمراد به الفجر والفجر فجران. فجر - 00:32:08
الصادق والفجر الكاذب. الفجر الكاذب قبل. والفجر الكاذب بينه النبي صلى الله عليه وسلم هو بياض مستطيل فوق. كذب بالسرحان. والفجر الصادق معترض في الافق ينتشر يمين وشمال. والكاذب كالخيط. او كذاب السرحان ممتد - 00:32:38
من فوق الى اسفل. ويذهب هذا ليس بهذا هذا بنهار. وانما هذا الفجر ويأكل المرء ولو رآه. فاذا رأى الفجر الصادق المعترض في الافق فذاك بيان اظنهار حينئذ يمتنع من اراد الصيام عن الاكل والشرب وسائر المفطرات - 00:33:08
ثم اتموا الصيام الى الليل. بعد هذا اتم الصيام اذا اردت صيام وطلع عليك الفجر فاتمه الى الليل والى حرف غاية يعني حتى يدخل الليل. حتى تغيب الشمس بعض العلماء يرى انه اذا دخل في صيام - 00:33:38
نفل او واجب يجب عليه اتمامه. ونقول نعم. اذا دخل في صيام واجب وجب عليه اتمامه. ولا يجوز له ان يخرج منه. واذا دخل في صيام نفل فهو امير نفسه - 00:34:15
ان شاء اتمه وان شاء افطر. ولا حرج عليه. سنة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فمثلا عليه صيام من رمضان فصام قضى لرمضان. فلما كان الضحى خطر على باله ان يفطر. اما اتاه ضعيف - 00:34:35
او دعي او لسبب من الاسباب. نقول لا يحرم عليك الافطار الان لانك صائم صيام واجب وصيام الواجب قد تكون في سعة في الاتيان لكن اذا دخلت فيه يجب عليك اتمامه. بخلاف صيام - 00:35:07
النفل فاذا دخل في نافلة فله ان يتمها وله ان يقطعها تقول عائشة رضي الله عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا ضحى فقلت اهدي لنا حيس طعام فقال ارنيه فارته - 00:35:37
فقال لقد اصبحت صائما واكل منه صلى الله عليه وسلم. يشرع للامة اصبح صائم لكن لما جاءت هذه الهدية اكل منها صلى الله عليه وسلم وتوقف وافطر امر صيامه. ولا حرج عليه لانه صوم نفل. وكذلك غيره من الاعمال مثلا - 00:36:09
هو دخل في صلاة فريضة. وقت الفريضة موسع. لكن ابتدأ دخل يحرم عليه ان تخرج منها بل يجب عليه يتمها الا لضرورة او لسبب من الاسباب ومثلا قد يدخل في فريضة وحدة ثم يشعر - 00:36:39
بان فيه جماعة جو جاؤوا فاحب ان يصلي مع الجماعة ولا يصلي وحده. لتحصل له فضيلة قال العلماء رحمهم الله ما يجوز له ان

يقطعها وهي فريضة. وانما ينقلها الى نافلة - 00:37:09
وهذا جائز. ينقل نية الفريضة اللي في قلبه الى نية نافلة. فاذا صارت قلنا لك الخيار ان شئت اتمها وان شئت اقطعها. لا حرج عليك ثم اتموا الصيام الى الليل. يجب على المسلم اذا - 00:37:29
اصاب ان يتم الصيام الى الليل. ولا يصح صيام دون الليل. ما يصح ولا يقول اريد صيام بعظ النهار نقول ما يسوغ الصيام الا كل النهار اتموا الصيام الى الليل. رأى الليل ولم يفطر. يقول افطر حكما. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:58
اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا فقد افطر الصائم وسيأتي الكلام على الاعتكاف ان شاء الله وعلى جواز الافطار فيما اذا كان صومه نفلا ورغب في الافطار - 00:38:28
ولا ويصح ان ينقر الصيام من فرض الى نفل ولا ينقله من نفل الى فرض وكذا الصلاة. وسيأتي الكلام كذلك على الوصال ان شاء الله في الدرس القادم. اقرأ هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين ورفع لما كان عليه في الامر ابتداء الاسلام فانه كان اذا افطر - 00:39:01
احدهم انما يحل له الاكل والشرب والجماع الى صلاة العشاء او ينام قبل ذلك فمتى نام او صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى الليلة القابلة فوجد وفي ذلك مشقة كبيرة والرفث ها هنا هو الجماع قاله ابن عباس وعطاء ومجاهد - 00:39:44
وكان السبب في نزول هذه الاية ما روي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها وان قيس ابن صرمة الانصاري كان صائما يومه ذلك يعمل في ارضه فلما حضر - 00:40:10
الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام؟ قالت لا ولكن انطلقوا فاطلب لك. فغلبته عينه فنام. وجاءت امرأته فلما رأته نائما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه - 00:40:31
سلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخير الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ففرحوا بها فرحا شديدا - 00:40:51
وقوي عنه وقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصاب اهله بعد صلاة العشاء - 00:41:08
وقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. يعني النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن يعني جامعهن وابتغوا ما كتب الله لكم قيل يعني - 00:41:29
ولد وقيل وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الجماع. وقوله تعالى وكلوا واشربوا سيتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل اباح تعالى الاكل والشرب مع ما تقدم - 00:41:58
فمن اباحة الجماع في اي الليل شاء الصائم الى ان يتبين ضياء الصباح من سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض مع من الخيض الاسود ورفع اللبس بقوله من الفجر. وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط - 00:42:18
الاسود فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما. فانزل الله بعد من الفجر. فعلموا ان ما يعني الليلة والنهار وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه كانوا يتوقعون في الاول انه انهما الخيطان خيط ابيظ وخيط اسود فانزل - 00:42:38
الله جل وعلا رفع لهذا الايهام من الفجر. يعني الخيط الابيظ بياظ النهار والخيط الاسود سواد الليل يعني حتى ليظهر الفجر وعن علي ابن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية - 00:42:59
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض قال فجعلتهما تحت وسادتي. قال فجعلت انظر اليهما. فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت. فلما اصبحت - 00:43:18
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذلك بياض النهار بياض النهار وسواء من من سواد الليل وقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل يقتضي الافطار عند عند غروب الشمس كما جاء في الصحيحين - 00:43:38
اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا فقد افطر الصائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:44:01

يقول الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا. ولهذا ورد في الاحاديث الصحيحة النهي عن الوصال وهو ان يصل يوما بيوم اخر ولا يأكل بينهما شيئا ايستحب للمسلم تعجيل الافطار لانه منع من الاكل والشرب. ثم اذن له - 00:44:18

بدر لما عين له فيه. وتأخير السحور كذلك لانه اقوى له على الانتفاع بالسحور اقواله في النهار بخلاف ما اذا تسحر في منتصف الليل فقد تذهب فائدة سحور قبل ان يصبح فاذا اخر السحور فهو افضل. واصح لجسمه وانشط لصلاة الفجر وغير ذلك من - 00:44:43

الى الامور عكس ما يفعله بعض الناس يتعشى ويتسحر منتصف الليل ثم ينام. في ثقل عن صلاة الفجر ويخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا. فيقول زيد رضي الله عنه تسحرنا مع رسول الله صلى - 00:45:13

الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة يقول قلت له كم بين سحوركم والصلاة؟ قال قد خمسين اية يعني قدر عشر دقائق فاقل او اكثر قليلا واقل قليل. يعني ما كانوا يتأخر عليه الصلاة والسلام - 00:45:33

بعد السحور يباشر يخرج الى الصلاة. عليه الصلاة والسلام. والله اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:53